

# كان خلقه القرآن 01/5

أحمد القاضي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحابه اجمعين ايها الاخوة المشاهدون ايتها الاخوات المشاهدات - 00:00:14

في هذه الحلقة سوف نبحر مع خلق كريم من اخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم هو من اخص اخلاقه واحبها الى الله والى الناس فهو خلق التواضع فقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم مثالاً للتواضع لله عز وجل ولعباد الله - 00:00:32

بهذا امره الله تعالى ان يقول اول ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. كان بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. بعيداً عن التكليف في جميع صوره - 00:00:59

كان يأنف ان يظهر بغير ما اظهره الله تعالى واعطاه ايام حتى قال المتشبع بما لم يعطى كلابس ثوبه زور. لاجل ذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم عبداً شكروا. حين خيره جبريل عليه السلام - 00:01:14

او حين خير بين ان يكون ملكاً نبياً او ان يكون عبداً نبياً اشار اليه جبريل ان اتضع فاختار ان يكون عبد رسولاً كان نبينا صلى الله عليه وسلم انساناً بشراً سوياً بسيطاً متواضعاً في جميع اموره - 00:01:37

كان صلی الله عليه وسلم متواضعاً في ملبوسه فكان يلبس من الثياب ما تيسر. لم يكن كحال اهل السلطان والمظاهر يلبس الثياب الفخمة الغالية. بل كان صلی الله عليه وسلم يلبس ما تيسر - 00:01:58

حتى انه قال البذادة من الايمان والمراد بالبذادة اي التبسط والتقشف في الملبوس وكان يلبس الصوف. وربما عرق فشق علىه وكان صلی الله عليه وسلم ايضاً متواضعاً في منطقة فكان من ابعد الناس عن التشدق والتفيهق في الكلام. بل انه عدو هؤلاء - 00:02:21

من ابعد الناس منه مجلساً يوم القيمة اي المتشدقون المتفهقون الثرثارون كان يحب الكلام العدل كان يحب الكلام الموجز كان اذا تكلم بكلام بين واضح لو شاء العاد ان يعده لعدة. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وكان يكره - 00:02:50

ان يخاطب بالاظاظ التفحيم والتتجليل حتى انه قال مرة كما في صحيح البخاري لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مرريم انما انما عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله وحين اقبل عليه رجل - 00:03:19

ورأى ارتعد فطمأنه النبي صلی الله عليه وسلم وقال انما انا ابنة امرأة كانت تأكل القديد كل ذلك ليبيين تواضعه وانه كسائر الناس. بل انه صلی الله عليه وسلم قال في حديث رواه ابو يعلى وصححه - 00:03:38

الالباني اكل كما يأكل العبد وجلس كما يجلس العبد كان النبي صلی الله عليه وسلم متواضعاً في مجلسه اذا جلس على الأرض وربما كان عنده وسادة من ادم حشوها ليف ونحو ذلك - 00:03:58

وربما نام على الحصير وربما اثرت فيه رماله حتى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى النبي صلی الله عليه وسلم مرة وقد اثر فيه الحصير وقلب نظره فلم يرده شيء. لا يوجد متابع في البيت - 00:04:19

استعظم ذلك وقال يا رسول الله هذه فارس والروم وكيف ان الله سبحانه وتعالى اتاهم من الملك ومن الدنيا ما اوتى اخبر النبي صلی الله عليه وسلم بأنه يحب ما اعد الله تعالى له في الدار الآخرة - 00:04:39

كان نبينا صلی الله عليه وسلم يكره المبالغة في الكلام عند الخطاب فحينما قدم عليه قوم فقالوا له انت سيدنا وابن سيدنا خيرنا وابن خيرنا قال يا ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم - 00:05:00

ولا يستجرنكم الشيطان او قال لا يستهويكم الشيطان. ذلك ايها الاخوة الكرام ان للكلام وقع في القلوب فهو كالمحنatis

يجذبها. فربما تأثر القائل بذلك ولهذا ذم النبي صلى الله عليه وسلم المداحين كما في الصحيح وقال اذا رأيتم المد حين فاحثوا في وجوههم التراب - 00:05:19

وكان صلى الله عليه وسلم ايضا متواضعا في مسكنه فحين قدم المدينة بنى مسجده من اللبن والطين. وبنى حجرات ازواجه كذلك من اللبن والطين. واتخذ نبوع النخل وسقفها بالجريدة ولو شاء لصنع اكثر من ذلك كما يصنع الملوك. لكنه اختار ان يجاري 00:05:47 ما كان عليه الناس من اهل مجتمعه وبينته فكان بيته متواضعا ضيقا صغيرا قريب السقف حتى لو شاء الرجل ان يمد يده الى السقف بلغه وكان اذا صلى من الليل - 00:06:15

تكون عائشة رضي الله عنها معرضة بين يديه حتى انه اذا اراد ان يسجد غمزها. غمز ساقها فكفت ساقها ليسجد. وهذا يدل على ان تلهم الحجرات كانت حجرة ليس فيها ساحات الراحة بل كانت تتسع لقدر الحاجة - 00:06:34

وكان صلى الله عليه وسلم ايضا متواضعا في مركبه. فلم يكن يت忤ذ الخيول المطعمه. ولا غيرها من المراكب الفخمة بل كان يركب الحمار. ولا يرى في ذلك بأسا بل كان يردد عليه. فقد اردف صلى الله عليه وسلم - 00:06:52

معاذ بن جبل واردث اسامة بن زيد واردق الفضل بن عباس. وهذا امر لا تفعله الملوك والسلطانين عادة. الا انه صلى الله عليه وسلم كان ابعد الناس عن الكبر لا يزيد في قدر صاحبه. وانما ينتفع وينتفع بما لا طائل من ورائه - 00:07:12

وكان صلى الله عليه وسلم ايضا متواضعا في خلطته فكان يحب المساكين كان يأوي اليهم وكان يدعوا الله تعالى كما في حديث رواه الامام الترمذى وصححه - 00:07:36